محمد بن سلمان وقلق السقوط المدوي

يعيش ولي العهد السعودي محمد بن سلمان ظروفا نفسية صعبة وبات واضحا أنه يعاني الكثير من القلق، ووصل به الحال حد القلق الهستيري، إذ يعتقد اليوم أن الكل يحاربه والجميع يتآمر عليه، ولهذا نجده يواصل قمعه بحق أفراد العائلة خشية أن يتمكن أحدهم من الإطاحة به، وكل هذا القلق منشأه فشله في إدارة المملكة، وبناء عداوات داخل العائلة وخارجها، بالإضافة إلى تورطه في مقتل خاشقجي وحرب اليمن، وما زاد الطين بلة رفع السرية عن تحقيقات الـ سي اي ايه بخصوص ملف خاشقجي وتوجيه واشنطن اصابع الاتهام نحو ابن سلمان.

بسبب كل ما تقدم أصبح ولي العهد قلقاً على سلامته، ويخشى الاغتيال، وهذا مما تحدث عنه وأكده حساب "مجتهد" الشهير، وألقى الضوء على محدودية حركة ابن سلمان في الآونة الأخيرة، وتحدث عن تأثير قرار الاستخبارات الأمريكية بشأن مقتل الصحفي جمال خاشقجي، على حركة ولي العهد السعودي محمد بن سلمان.

وقال الحساب في سلسلة تغريدات بموقع "تويتر" إن "ابن سلمان قلص حركته في الداخل، خوفا من استهدافه، بعد اعتقاده أن أمريكا تخطط مع أمراء للانقلاب عليه"، مضيفا أنه "يتحاشى السفر للخارج، خوفا من مفاجآت، وسوف يحاول السفر لدول مضمونة مثل الإمارات والبحرين ومصر، حتى يعطي انطباعا بأنه مقبول عالميا".

هناك اشاعات بأن الولايات المتحدة الأمريكية تمنع ولي العهد السعودي من دخول الأراضي الأمريكية، ومؤخراً تلقى وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن سؤالا مفاجئا بهذا الخصوص خلال جلسة استماع في لجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب.

وردا على سؤال وجهه النائب توم مالينوفسكي عما إذا كانت الإدارة الأمريكية قد منحت إعفاءً لمحمد بن سلمان، قال بلينكن: "أولاً، سنتبع القانون. ثانياً، كما تعلم لأسباب تتعلق بالخصوصية، هذا شيء لا يمكننا مناقشته بأي تفاصيل هنا، ويسعدني المتابعة. ثالثاً، أعتقد أنه من العدل أن نقول إن ولي العهد ليس لديه خطط للقدوم إلى الولايات المتحدة".

وذكرت شبكة "سي.إن.إن" أنه بموجب قانون الولايات المتحدة، فإن مسؤولي الحكومات الأجنبية الذين يُعتقد أنهم متورطون في انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان يصبحون غير مؤهلين لدخول الولايات المتحدة، ويجب إصدار إعفاء من أجل المصلحة الوطنية حتى يتمكنوا من الدخول.

في الحقيقة لن يمنع ولي العهد السعودي من دخول الولايات المتحدة الأمريكية وكل ما يقال في الاعلام اشاعات ومراوغات أمريكية لا اكثر ولا اقل، فالولايات المتحدة لم تهتم يوما بحقوق الانسان وكل ما يهمها هو مصالحها ومصالحها فقط، وعندما تجد الفرصة مواتية لدعوة ابن سلمان بعد ان يحقق شروطها ستدعوه، وستكون ابتسامته وابتسامة جو بايدن تصل حتى اذنيهما.

اليوم ما يعمل عليه ابن سلمان ويهمه هو صورته أمام العالم، لذلك نرى هذه الفترة الذباب الالكتروني يعمل ليل نهار لتبييض صفحة ولي العهد ومحاربة كل من يتحدث عنه بما لايتناسب مع رؤيته.

مؤخراً شن هذا الذباب الالكتروني هجوما عنيفا على الشعب اللبناني، ودعا الى طرد اللبنانيين العاملين في السعودية، لمجرد نقل الصحافي اللبناني غسان سعود، في لقاء مع قناة "او تي في" اللبنانية التابعة للتيار الحر، بعض العبارات التي تستخدمها الصحافة الامريكية والمسؤولون الامريكيون، لوصف ولي العهد السعودي محمد بن سلمان، وهي صفات باتت تتكرر وبشكل يومي في الصحافة الامريكية، خاصة بعد جريمة القتل المروعة لخاشقجي والتداعيات الكارثية للعدوان على اليمن.

ولم تمض ساعات قليلة على اللقاء حتى قام الذباب الالكتروني بإصدار وسم "هاشتاق" تسفير اللبنانيين مطلب، وبدأ بعض المُغرّدين بمُقارنة رواتبهم العالية، برواتب السعوديين، وهُم أصحاب البلد.

الذباب الالكتروني شن هجوما على اللبنانيين، مع العلم أنه من الظلم مهاجمة جميع اللبنانيين بهذا الشكل لمجرد أن اعلامي قال ما يقوله الاعلامي الامريكي ولم يزد عليه شيئا. السؤال لماذا لا يهاجم هذا الذباب الرئيس السابق دونالد ترامب والذي انتقص من مكانة الملك ونجله، وهاجمهم عشرات المرات، وكذلك فعل بايدن، ومع ذلك لم يحرك الذباب الالكتروني ساكنا.